(199) وبالمقارنة مع ما هو كائن اليوم فقد كان على بن أبى طالب رضى ا عنه قبل توليه الخلافة يمثل ما تمثله اليوم محاكم التمييز التى تملك الحق فى ابرام الأحكام ونقضها. المبحث الخامس: مكانته من رسول الله(صلى ا عليه وآله وسلم) : دلت الأحاديث على مكانة أمير المؤمنين العظيمة عند رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم. فقد خرج الترمذى فى صحيحه فى أبواب المناقب فى مناقب على بن أبى طالب كرم ا وجهه جملة من الأحاديث يستفاد منها مكانته من النبى صلى ا عليه وآله وسلم. فعن سعد بن أبى وقاص باسناده أن النبى صلى ا عليه وآله وسلم قال لعلى: "أنت منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبى بعدى"(1). قال هذا حديث حسن صحيح. وفى حديث طويل خرجه الترمذى فى صحيحه أيضا عن عمران بن حصين قال: "بعث رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم جيشا واستعمل عليهم على بن أبى طالب، فمضى فى السرية فأصاب جارية، فانكروا عليه، وتعاقد أربعة من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فقالوا اذا لقينا رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم أخبرناه بما صنع على وكان المسلمون اذا رجعوا من السفر بدؤوا برسول ا صلى ا عليه وآله وسلم، فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا على النبى صلى ا عليه وآله وسلم فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول ا ألم تر لى على بن أبى طالب صنع كذا وكذا. فأعرض عنه رسول ا صلى ا

---

1 ـ عارضة الأحوذى، شرح صحيح الترمذى، باب مناقب على، ج 13، ص 175. وفى صحيح مسلم، ج 15، ص 169.